

الدرس الثاني خطوات تحرير موضوع

تمهيد

هناك العديد من الخطوات التي يمكنك القيام بها من أجل الخروج بموضوع تعبير مميز، فالتعبير يعتبر من أهم الوسائل لإيصال الفكرة عبر أفكار مترابطة وأسلوب لغوي قوي، لذلك فإن التعبير من الوسائل الهامة التي يعتمد عليها مدرسي اللغة العربية سواء في المدارس أو الجامعات لتعليم الطلاب مهارات استخدام المفردات العربية والتشبيهات والمحسنات البديعية وغيرها من الأمور اللغوية الهامة في مواضيع التعبير المختلفة.

لكن هل استخدام الأسلوب القوي أو التشبيهات والمحسنات وغيرها هي الخطوة الأولى والأخيرة أو هي الوسيلة الأهم في كتابة موضوع تعبير متميز؟

1. خطوات تحرير موضوع

الخطوة الأولى: ترابط الأفكار

قبل أي شيء ضع أفكار الموضوع جيداً بحيث تكون الفكرة الرئيسية منقسمة إلى عدة أفكار أخرى مترابطة ومتسلسلة إلى عدة أفكار فرعية، بحيث لا تخرج عن النص الرئيسي للفكرة الأساس في هذا الموضوع.

الخطوة الثانية: مراعاة القواعد اللغوية أثناء الكتابة

أحد أهم الخطوات والأمور الهامة التي لا بد أن تكون واضحة وقوية ومتسلسلة في موضوع التعبير وهي التي تخرج الموضوع بالقوة المطلوبة هو تركيب الجمل والمراعاة في الأخطاء اللغوية والإملائية والتي تؤثر في بنية الموضوع.

الخطوة الثالثة: الاستشهاد بالآيات القرآنية والشعر أو المقولات

إذا كنت تريد كتابة موضوع مميز وقوي يصل بالرسالة اللغوية التي تريدها بالضبط فعليك الاستشهاد بالآيات القرآنية المعبرة عن الموضوع وكذلك اختيار الأحاديث الشريفة التي تتحدث في صلب هذا الموضوع لتقويته ووضع دلائل للفكرة من الشعر والنثر ومقولات الأدباء والعلماء وغيرهم.

الخطوة الرابعة: الأسلوب الكتابي القوي

التعبير عبارة عن لغة وأسلوب يحتوي على تشبيهات ومحسنات بديعية وعبارات جمالية ممتعة بحيث تؤثر مثل هذه العبارات بشكل مباشر في القارئ وتوصيل الفكرة الأساسية التي تدور حولها هذه التشبيهات دون مجهود حتى لو كانت الاستعارة مكنية ولكنها مفهومة في سياق موضوع التعبير وفكرته الرئيسية.

الخطوة الخامسة: توظيف علامات الترقيم

علامات الترقيم مثل علامات التنصيص عند الاستشهاد بالآيات أو الأحاديث الشريفة أو الفواصل وعلامات الاستفهام عند التساؤل وغيرها من هذه العلامات، فهذه العلامات تزيد موضوع التعبير قوة وحيوية ومرجعية كبيرة لدى القارئ الذي يريد أن يستمتع بهذا الموضوع.

الخطوة السادسة: تجنب التطويل والاستطراد والحشو اللغوي

هناك بعض الأمور التي يجب أن تحذر منها أثناء الكتابة في أي موضوع تعبير كان، منها أن لا تقوم بكتابة طويلة عن الموضوع كما يسميه اللغويون الحشو اللغوي، كذلك، يجب عليك عدم التطويل والاستطراد اللغوي الذي لا داعي له، فعليك كتابة الفكرة الرئيسية بشكل مباشر دون تطويل أو استطراد يجعل القارئ يمل ولا يمكن قراءة هذا الموضوع.

الخطوة السابعة: عليك الالتزام بأقسام النص في موضوع التعبير

أقسام النص التعبيري في أي موضوع تعبير يتم كتابته هو القيام بتقسيم الموضوع لثلاثة أقسام هامة:

- القسم الأول: المقدمة: التي يجب أن تكون موجزة عبارة عن ثلاثة أسطر توضح الفكرة الرئيسية التي سيتم تناولها في الموضوع،

- القسم الثاني: وهو نص الموضوع نفسه أو جسم الموضوع ويجب أن يكون مقسمة من عناوين فرعية عديدة توضح الفكرة الرئيسية للموضوع، ومحاولة تجنب التكرار سواء في العبارات أو في الأفكار، إلا في حالة ضرورة التوضيح.

القسم الثالث: الخاتمة: والتي تعتبر خلاصة وختام للفكرة التي تم كتابتها في الموضوع الرئيسي.1.

2- عناصر البناء التعبيري

2 - 1 الكلمة

هي العنصر الساسي في تكوين النص المكتوب والمنطوق على حد سواء، وهي الوحدة الصغرى من وحدات الكلام، لذا كان الوقوف عندها أمرا لا بد منه، والتعرف على مستوياتها وأبعادها المختلفة ضرورة لازمة، وأما مستوياتها فتتمثل في البعد الدلالي للكلمة، ثم البعد البنائي أو الصرفي، ثم البعد الصوتي.2.

2 - 2 الجملة

هي الوحدة البنائية الثانية في عملية الكتابة، وتمثل الخطوة الأولى التي يخطوها المنشئ، وبناء الجملة بناء صحيحا خاليا من الخلل والزلل يستوجب عدة أمور - كشروط مبدئية - ينبغي الوعي بها:

أولها: وضوح المضمون المراد التعبير عنه في ذهن الكاتب.

وثانيها: إدراك العلاقة بين مفرداتها بما يخدم هذا المعنى من حيث التقديم والتأخير، فهناك خيارات متعددة أمام الكاتب في ترتيب الكلمات، وهذه ليست مسألة نحوية فحسب، ولكنها تتعلق بطاقة التوصيل، أي ما يريد الكاتب أن يتركه من أثر في نفس المتلقي "القارئ أو السامع فالصحة النحوية قد تتوفر في أشكال متعددة من بناء الجملة وترتيب المفردات فيها.

وثالثها: فهم السياق الذي ترد فيه الجملة سواء كان هذا السياق لغويا محضاً أو نفسياً وجدانياً أو فكرياً، فالسياق اللغوي حيث تكون الجملة واردة في إطار متن لغوي معين يؤدي إلى تغيير دلالتها أحياناً.

2- 3 الفقرة:

مجموعة من الجمل المترابطة تدور حول فكرة واحدة وتعالجها تفصيلاً وتطويراً والأصل اللغوي يفيد شيئاً من هذا المعنى، فالفقرة بكسر الفاء عبارة عن حلية مصاغة على شكل فقرة من فقرات الظهر¹، وكما هو معروف فإن كل فقرة ترتبط مع غيرها من الفقرات لتؤدي مع وظائفها المنوطة بها، وتتفاوت الفقرات في الطول وفقاً للفكرة المطروحة لكن من المستحسن أن تتناسق فقرات النص من حيث الطول "تفصيلاً أو إجمالاً".³

2- 4 الأسلوب

هو المنحى الخاص الذي ينتهجه الكاتب في التعبير عما يريد الإفصاح عنه، ولا يصبح الكاتب أدبياً إلا إذا كان له أسلوبه الخاص، يرى فريق من العلماء أن الأسلوب اختيار يقوم به المنشئ لسماة لغوية معينة بغرض التعبير عن موقف، ومجموعة الاختيارات الخاصة بالكاتب هي التي تشكل أسلوبه الذي يمتاز به عن غيره من المنشئين.⁴

الهوامش

1- ينظر: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، رجاء وحيد دويدري، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2000م، ص: 464.

2- ينظر: فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، محمد صالح الشنطي، ط5، دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية، 2001، ص: 62.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص: 70.

4 - ينظر: المرجع نفسه، ص: 74.